تقرير عن حال التنظيم في المدة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

في الحقيقة لم يحصل تغيير لافت للإنتباه للوضع العام عندنا بالنسبة لما ورد في آخر تقرير رفعناه لكم بتاريخ 09أفريل 2009، ولكن لابأس أن نشير إلى أهم ما ميز المرحلة الفائتة، سواء في شمال البلاد أو في جنوبها.

ففي الشمال؛ تراجع النشاط القتالي عما كان عليه في السنوات الماضية، خاصة بعد أن توقفت العمليات الإستشهادية لأسباب عديدة منها:
إعادة إنتشار الطاغوت في محيط العاصمة والمدن المجاورة لها، وتشديد الرقابة على محاور الطرقات، وكذا محاصرة مناطق تواجد المجاهدين، كما تم تفكيك عدة شبكات للمناصرين.
فأقتصر العمل القتالي على بعض الكمائن الناجحة وبعض التفجيرات عن بعد.
ونتج عن هذا الوضع، تراجع مستوى التجنيد، وصعوبات في التنقل ونقل المتاع والعتاد العسكري، وأيضا صعوبة التموين في بعض المناطق.
فالعدو عندنا، استنفر كل قواته لمحاصرة معاقلنا والتضييق علينا في تعسكرنا وفي تحركنا وتنقلاتنا، وآلته الحربية تشتغل اليوم بكل طاقتها بشكل مستمر(التمشيطات لم تنقطع لمدة عامين باستمرار)، و رغم أن هذه الخطة استنزفت قدرا كبيرا من طاقته المادية والبشرية، إلا أنها تركت فينا بعض الأثر حيث ارتفع معدل القتل في صفوفنا، فخلال العامين الأخيرين فقدنا كثيرا من الإخوة المبرزين من ذوي الخبرة والبلاء الحسن حتى آلت إمارة جل السرايا وكثير من الكتائب إلى شباب من الجيل الجديد ممن ليست لهم خبرة الجيل الأول..
وهذا ما يفسر تراجع العمل القتالي وانحساره في المدة الأخيرة.

ومن الأساليب الفعالة التى اعتمدها العدو في المرحلة الأخيرة ، وحقق بها بعض أهدافه تركيزه الكبير على العمل الإستخباراتي للإيقاع بالمجاهدين، خاصة منهم فئة الأمراء و القادة الميدانيين عند المواعيد مع المتصلين أو في المآوي أو عند تنقلهم في السيارات (واستعمال السيارات عندنا، ضروري جدا في بعض الحالات لتحاشى خطر المناظير الليلية المنتشرة بكثرة)، فجل الإخوة قتلوا أو أسروا بسبب الغدر، والغدر في معظم الأحيان يصدر عن طائفتين:

الطائفة الأولى: طائفة العملاء الذين نجح الطاغوت في زرعهم في شبكات الدعم والإسناد.

الطائفة الثانية: وهي الغالبة، طائفة المتصلين(المتصل هو الأخ الغير مطارد و يعمل معنا في التموين أو الرصد أو النقل) الذين بعد أن قبض عليهم الطاغوت متلبسين، ساومهم وابتزهم بشتى أساليب الترهيب والترغيب حتى استجابوا لطلبه.

وقد حقق العدو بهذه الخطة نجاحا لم يحققه طلية السنوات الفائتة بأسلوبه التقليدي، الذي كان يرتكز بالدرجة الأولى على كثرة العدد وعلى الفتك والترهيب فقط.
و ساعده في ذلك دعم الصليبيين له و امدادهم له بالتجهيزات الالكترونية المتطورة المتخصصة في الرصد و التنصت و التتبع و المراقبة ... و هذا ما كان ينقص الجيش الجزائري من قبل...فقد كان من جهته يملك الخبرة الميدانية في مواجهة حرب العصابات مما يجعله رائدا في هذا الميدان و متفوقا على غيره و لكنه في الجانب الاستخباراتي كان يعاني نقصا تداركه الآن عن طريق الدعم الذي وفره له الصليبيون.

ولذلك نرجو لو تفيدوننا ببعض النصائح والإرشادات في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة فى ضوء تجربتكم لعلنا نستفيد منها، والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

وقبل أن ننتقل إلى الحديث عن الجنوب، نود أن نبشركم بأن ملف الجماعة الاسلامية المسلحة قد طوي نهائيا و انتهت هذه الجماعة بعد أن انضمت في الأشهر الأخيرة الينا آخر زمرة من "الجيا" تتكون من سبعة أفراد، هم آخر من تبقى من تنظيم الجماعة الإسلامية

المسلحة و قد أعلنوا لنا توبتهم و دلونا على ما كان مخزنا عندهم من أسلحة والذخائر، وكمية من الأموال ونحن الآن، نسعى لإصلاح ما أفسدته تلك المجازر ومحو آثارها من نفوس سكان بعض ولايات الوسط كالبليدة والمدية وعين الدفلى، وذلك بالشروع في التقرب من الناس لتهدئة روعهم وتسكين نفوسهم، لكن تبقى المهمة صعبة للغاية وتحتاج إلى جهد وإلى وقت.

أما عن الجنوب؛ فحالهم أفضل بكثير من حال الشمال، وذلك لاعتبارات كثيرة، أهمها:

01 شساعة الرقعة التى يتحرك فيها المجاهدون.
02 تمرسهم على القتال مع وفرة السلاح والذخائر.
03 وفرة العدد لوجود صحوة جهادية متميزة في موريتانية خاصة ودول الساحل عموما.
04 خبرة الإخوة بالمسالك ومعرفتهم الجيدة بالأرض.
05 قلة القتل فيهم ومحافظتهم على الكفاءات.
06 ربطهم لعلاقات أخوية مع كثيرمن القبائل في المنطقة (دول الساحل).
07 ضعف تلك الدول وعجزها عن بسط سلطانها على أرجائها المترامية الأطراف، وحتى الجزائر التى تعتبر أقوى دولة في المنطقة، يجد جيشها صعوبة كبيرة في السيطرة على كل الجنوب، دع عنك حراسة حدود تمتد على مسافة آلاف الكيلومترات.

وقد كنا رسمنا خطة تهدف إلى التركيز على هذه الجبهة الواعدة، ونحن نتقدم في هذا المشروع خطوة خطوة، ويبدو أن الطاغوت الجزائري والدول الغربية بدأوا يدركون حقيقة الخطر القادم من الصحراء، وهم الآن بصدد تدعيم تواجدهم هناك لإضعاف حركة المجاهدين وشل نشاطهم.
ونحن نريد استدراجهم إلى هذه الجبهة الوعرة لإمتصاص أكبر قدر من قوتهم العسكرية واستنزافها هناك.
وبودنا لو يتم التركيز على هذا الجبهة في السياسة العامة للقاعدة المركزية، (سياسيا واعلاميا وعسكريا)، فإنها جبهة لا تقل أهمية عن باقي الجبهات الأخرى.

حال الإخوة المهاجرين:

هناك أجناس شتى من الإخوة الذين هاجروا إلينا من بلدان شتى (دول المغرب الإسلامي والساحل وغرب افريقيا)، لكن أهم الفئات بالمقياس العددي هم الموريتانيون ثم الليبيون ثم النيجيريون.
فالموريتانيون عددهم في حدود المائة، وهم عندهم شبكات لازالت تعمل داخل موريتانيا.
وهذا الأمر ساعد الإخوة كثيرا على التحرك والعمل داخل العمق الموريتاني.
والإخوة الموريتانيون بايعوا تنظيم القاعدة، ولم نجد في تعاملنا معهم أي تعقيد.
إنما التعقيد كله مع مجموعة الإخوة الليبيين، الذين التحقوا في تبسة بشرق البلاد (وعددهم المتبقى حوالي الثلاثون) دون الإخوة الذين التحقوا بوسط البلاد وهم الآن عشرة.

ولاشك أنكم على دراية بطبيعة المشكل بعد أن وصلكم الملف المتعلق بهم، ونحن ننتظر توجيهاتكم لتجاوز هذه العقبة بسلام.

أما بخصوص جماعة نيجيريا، فهم كانوا على مر السنوات الفارطة، يدخلون فرادى وجماعات، غير أننا وجدناهم في الغالب الأعم يعودون إلى بلادهم بعد فترة التدريب، ولذلك فعددهم غير ثابت، لكن بعد المحنة التى أصابتهم على أيدي الجيش والشرطة النيجيرية، وتعرضهم لعمليات إبادة جماعية شبيهة بما تعرض له أصحاب المسجد الأحمر أو أصحاب النهر البارد.
بعث لنا الأمير الجديد لهذه الجماعة وفدا، وحملهم رسالة ضمنها بعض المقترحات تصب كلها في باب التعاون والتآزر، كما طلب بعض المساعدات المالية والعسكرية، وقد أرفقنا لكم مع هذا التقرير، الملف المتعلق بهذة المسألة وهو يتكون من ثلاث رسائل:
واحدة لأمير إحدى سرايانا في الجنوب التى حل بها الوفد، وفيها بعض التفاصيل المفيدة.
وثانية لأمير جماعة نيجيريا، وثالثة ردنا عليها.

والمرجو بعد الإطلاع على هذا الملف إفادتنا بما ينبغي علينا القيام به مع هؤلاء الإخوة حتى نرتقى بتعاوننا وتنسيقنا معهم إلى مستوى ربما نستطيع من خلاله تحريك منطقة غرب إفريقيا برمتها وما ذلك على الله بعزيز.

.....
الجانب المالي: في هذا الإتجاه نحمد الله على جزيل نعمه فهو جل و علا يفتح علينا من خزائن رحمته المرة بعد المرة ، و إن كانت المداخيل محدودة فالمصاريف كذلك محدودة منحصرة في التموين و التجهيز ، أما السلاح و الذخائر فلك أن تقول أن طرقه معدومة في هذا الوقت إلا أن ييسر الله تعالى الأمور مرة أخرى ، و لكن قد تنزل علينافي بعض الحال نائبات ، مثل تلك التي حصلت عندما وفد علينا وفد من نيجيريا هم ممثلون لأمير إحدى الجماعات الجهادية هناك يطلبون الإعانة بالمال و السلاح ....و الطريقة التي نعتمدها في جلب المال هي مطالبة أرباب الأموال بضريبة مالية بعد أن يتم اختطافهم ثم تسريحهم بعد ذلك لكن هذه الطريقة أصبحت الآن قليلة الجدوى لأن الطاغوت أصبح في كل مرة يعمد إلى ذوي المختطفين و يرغمهم على عدم الدفح فيقع الحرج حينئذ على المجاهدين و يتم التسريح بلا شيء.
.....
الجانب الصحي : هذا الجانب في الحقيقة معضلة كبيرة منذ بدء الجهاد ، فالمسجل دائما هو نقص أو انعدام الأطباء و خاصة المتخصصين منهم و لذلك تمر السنين بالإخوة الجرحى و المعطوبين دون الخروج من أزماتهم نسأل الله لهم الشفاء ، و أما من جهة الاسعاف و الحالات المرضية السهلة و الجراح الغير معقدة و التجهيز الطبي و الأدوية فالأمور متيسرة نوعا ما و الحمد لله ...و اللجنة الطبية مستمرة في بذل وسعها و محاولة اسعاف ما يمكن من الاصابات و تكوين المزيد من المسعفين.
الجانب الشرعي : في الحقيقة أن النسبة الأكبر من المجاهدين هم من الشباب الحديثي العهد بالجهاد و هم في غالبيتهم ذوو تكوين شرعي ضعيف و مع نقص المرشدين الشرعيين و طلبة العلم أصبح من المستحيل تغطية الساحة بأكملها رغم ما يبذله هؤلاء من جهد ، و هنا يجدر بنا أن نطلب منكم إن توفرت لديكم تسجيلات علمية لمشايخ الجهاد في العقيدة أو الفقه و غير ذلك أن تدلونا على مظانها حتى نحصلها و نستفاد منهاو الله يجزيكم عنا خير الجزاء.
.....
أقول هذا و المجاهدون هنا كلهم إصرارا على مواصلة جهادهم إلى آخر قطرة من دمائهم و قلوبهم مجتمعة و جهودهم متكاثفة و صفوفهم متراصة و همتهم عالية و صبرهم مصابرة و إيمانهم راسخ و ثقتهم في ربهم صادقة ماضون يحدوهم قول الله عز وجل : و لما

رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله و رسوله و صدق الله و رسوله و ما زادهم إلا إيمانا و تسليما.
فإن كان لكم رأي أو نصيحة فلا تبخلوا علينا فنحن اليوم أحوج إلى ذلك من أي وقت مضى ، و الله الموفق و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.
تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي
حرر يوم 17 محرم 1431 من الهجرة

استدراك:المعذرة عن الاخطاء الاملائية و اللغوية الناتجة عن الاعتماد في الكتابة على الهاتف مع ظروف الكر و الفر الملازمة لنا.